حبب الفقر لمن افتقر حتى صارت دموع اولئك العذارى تتثر من الاجفان كانتثار ما وصلهن من تلك البنان . ثم ما برحن من حضرته وحضرة حرمه الفاضلة المحسنة الا وجيوبهن مفعمة بالهدايا والاموال كما افعمت قلوبهن بالآمال . وكم له ولها من امثال هذه المآثر التي تكل دون بيانها الاقلام وتعجز عن بيان شكرها الافهام فالله نسأل ان يجزيه ويجزيها بافضل ما يجزى به المحسنون وان ينيلها في الدارين كل ما تدعو به القلوب وتلتمسه العيون ويجعل اموالها نافعة لها يوم لا ينفع مال ولا بنون انه السميع المجيب

غادة المرآة

تميزت الحقيقة عن محال ... واسفرت الهداية عن ضلال
سطا ما كان يخدع من طلاء ... على ما كان يظهر من جمال
لحا الله ابيضاضاً كان يغرى ... بجيدك كل اعمى القلب خال
وخداً لم يحمره صباغ ... وعيناً لم تسود باكتحال
وصدراً ثاكل النهدين لولا ... نديف القطن والخرق البوالي
وحسناً كاذب الوجهين تمشي ... مطالعه على قدم الزوال
وساعات وقفت بها مليا ... الى المرآة وقفة ذي خبال
فحيناً تبسمين لغير فكر ... وقد تتبسمين لكل حال
وكم قالت لك المرآة قولا ... ظفرت به جواباً عن سؤال
وكم نظرات صد واجتناب ... وكم نظرات عطف او دلال

ولو كانت نظيرك كل انثى ... وكان الحسن يجلب باحتيال
لاثرى كل صباغ وامسى ... غنياً من يتاجر بالغواني
اقلي من خضاب الشعر جهلاً ... فقد خدعتك ابصار الرجال
وقد يسود ابيض كل شيء ... سوى ما ابيض من سود الليالي
خذي عني النصيحة واغنميها ... بلا ثمن فان النصح غال
ولا يضللك اطراء مضل ... يجود به كذوب لا يبالي
فقد يبدي سلواً وهو صب ... وقد يشكو غراماً وهو سال
اما لو كان ذاك القبح حسناً ... لما اغناك عن حسن الخلال
ويقبح ان يذم قبيح وجه ... اذا ما كان محمود الفعال
وافضل ما تحبى النفس خلق ... تحلى بالفضيلة والكمال
واما الحب فهو يقيم الا ... اذا دخل الفساد على الخصال

القاهرة ... نقولا رزق الله

(الانيس) ان حضرة الفاضل ناظم هذه القصيدة هو ناظم القصيدة التي نشرت في الجزء الماضي عن حادثة الملك اسكندر وقريته وقد فاتنا وضع اسمه عن سهو